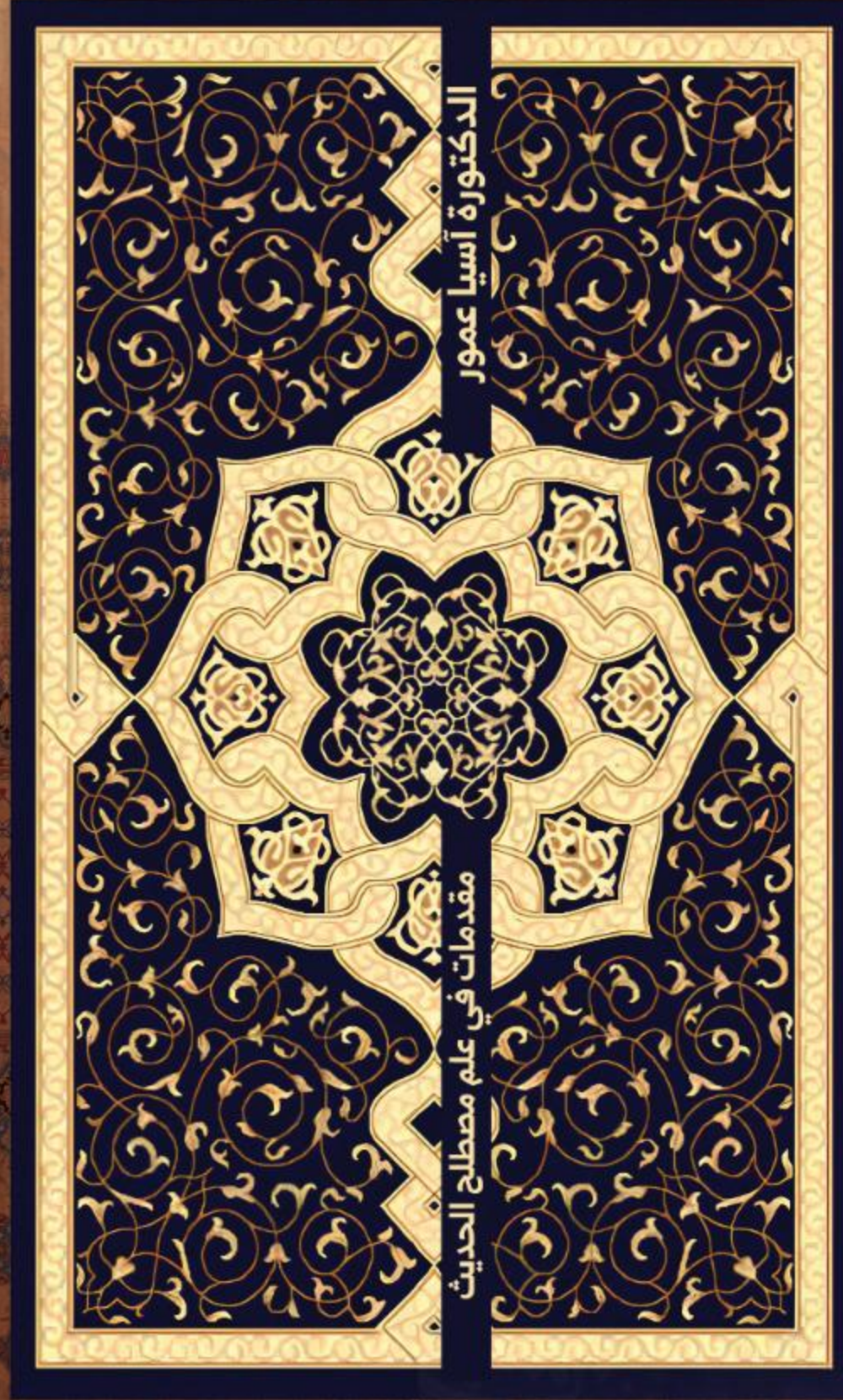


مقدمات في علم مصطلح الحديث

الدكتورة آسيا عمور

أستاذ محاضر بكلية أصول الدين
جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية - قسنطينة



تأليف الدكتورة آسيا عمور

cover by reg-zakaria



• Adresse: Batna Algérie.
• Tél : 06.71.82.78.76
• E-mail : editionjouda@gmail.com



9 789969 006315

مقدمات في علم مصطلح الحديث

د. آسيا عمور



النَّاشِر: دار جودة للنَّشر والتَّوزيع

الجزائر- (باتنة)

الطَّبعة الأولى 1446 هـ - 2025 م

الإيداع القانوني: 05/2025

ISBN: 978-9969-00-631-5

عنوان العمل: مقدّمات في علم مصطلح الحديث

من إعداد: د. آسيا عمور

تصميم الغلاف: زكريا رقاب

الهاتف: 00213671827876

البريد الإلكتروني: editionjouda@gmail.com

جميع حقوق النَّشر الورقي والإلكتروني والمرئي والمسموع

محفوظة للمؤلف، وغير مسموح بتداول هذا الكتاب بالقصّ أو النّسخ

أو التّعديل إلّا بإذن منه. ويكون الكاتب مسؤولاً عن كلّ تبعة أدبيّة أو مادّيّة أو نظاميّة تنشأ عن

جميع مطالب تتعلّق بمادة الكتاب أو محتوياته أو رسومه.

بسم الله الرحمن الرحيم

تقريظ وتقديم

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وتقضى الحاجات، وتنزل الرحمات، ثم الصلوات التامات، والتسليمات المباركات، على سيدنا محمد الرحمة المهداة، والنعمة المسداة، وعلى آله الأطهار، وصحبه الأخيار، أولي الفضائل السابغات، وبعد:

فلقد أذلفت إلي ماجدة الأعراق، ودرّة الأخلاق، وروضة الإغداق، الزميلة الفاضلة الدكتورة: آسيا عمور بكتابها الموسوم بـ: "مقدمات في علم مصطلح الحديث"، محسنة الظن بي، طالبة مني تقريظاً وتقديماً له، قبل الدفع به للطبع.

أقول: فما إن وصلني الكتاب إلكترونياً، وتملّى به ناظري، وطوّح فكري في التعرف على مضامينه حتى أهرني بحسن سبكه، وجودة عرضه، ودقّة أفكاره، وجمال لغته، وروعة أسلوبه، وعمق طرحه، فهو بحق دوحة رائقة فيحاء، وأيكة وارفة غناء، بل هو مهيع واسع خصيب، ومورد علمي مهيب، يشعرك بأن علم الحديث يأرز إلى رحابه، ويأنس بجنابه، ويتماهاى مع ركابه، مما يجعله وثيقة علمية فينانة، تُعتمد في بابه، ويتماهاى للاستفادة منها أهل الاختصاص، ويتكىء على العبّ من سلسيل رضاها، ونمير حياضها، ونقيّ شراها عموم طلبة العلم الشرعي، إذ هذا المولود العلمي المبارك بحق غنيّة في مجاله للطالب المبتدي، وتذكرة ممتعة للعالم المنتهي، حيث أخذ نصيباً من عنوانه الذي لمعت بوارقه لمعان الذهب الإبريز، ورفرفت بنوده في قلل العلم الشاهقة، وشمّخت ذراه في مادته المنتقاة السامقة، في مفردة عنوانه البارزة: "مقدمات"، حيث حوى مدخلا واسع الأرجاء، أطلقت فيه المؤلفة العنان لبيانها الساحر، ويراها السيال، إذ دبّجت فيه خلاصة ما طرقه الباحثون في باب تدوين السنة المشرفة، وما أثير حوله من لغط، شافعة ذلك بالتعريف بعلم الحديث، وأبرز المصطلحات الواردة على لسان أهله، موغلة بعدها في عرض جملة من

الشبهات المثارة حول السنة المطهّرة، مع بروز يدٍ طويلةٍ للمؤلفة في دحضها، وبيان
وهنها، وإبراز زيفها وتجنّبها، لتتطرق بعدها لتقسيمات الخبر من حيث عدد طرقه،
وكذا من حيث قبوله أو رده، ولينتهي بها المطاف لسرد مائع لجملة من أنواع الحديث
الضعيف، معتمدة في عرض مادة مصنفها العلمية على جملة معتبرة من أمّات
المصادر الأصيلة والأصلية في مجال علم الحديث، والتي أظهرت الكاتبة نجابة فائقة
في التعامل معها، وحنكة كبيرة في اقتناص المعلومة النافعة منها، بل واقتدارا منقطع
النظير في حسن توظيفها في كتابها البهي، النّدي، الرّضيّ، الذي كسّته غلالة لغوية
أنيقة، تغري بقراءته، ونَفَسًا علميا يشدُّ للاعتراف من غرره، ويدفع لتشنيف الأسماع
بدرره، حيث يوصل مريدي هذا العلم إلى مبتغاهم من أيسر الطرق وأقربها، مما
يبعث الأمل في النفوس بإحياء مدرسة الغرب الإسلامي الحديثية، وبعثها للوجود من
جديد من جزائر العلم والعلماء.

وفي الختام: لا يسعني إلا أن أثني على هذا العمل المبارك الميمون خيرا، إذ أنتدب
طلبة العلم إلى التهافت على قراءته، والاستفادة من معين ما في بحوره الفياضة من
نفائس مكنونة، وما في مضامينه المكتنزة باللطائف العلمية المصونة، كما ألتمس
من زملائي الأساتذة الأبرار أن يتبنوه مرجعا معتمدا في تدريسهم، لأنّه بصدق وبحق
ودون مواردٍ قمين بذلك وأهل له.

وصلّى الله وسلّم وبارك على نبي الرحمة سيدنا محمد وعلى آله الأطهار، وصحبه
الأخيار، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

كتبه الفقير إلى عفوه / الأستاذ الدكتور: نصر سلمان

صبيحة يوم الخميس: 13 رمضان 1446هـ، الموافق لـ: 13 مارس 2025م.

مقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم النبيين، وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد:

فقد تضافرت جهود السلف الصالح في خدمة حديث النبي ﷺ رواية ودراية، وتركوا لنا تراثا ضخما غزيرا في عشرات المصنفات، حتى أصبحت هذه الأمة تمتلك بحق أغنى مورد للعلم عرفته البشرية باختلاف مللها ونحلها.

ولقد تمخضت بحوث الأئمة وتدوينهم للسنن إلى علوم كانت قمة ما وصل إليه الفكر البشري¹، ومن تلك العلوم أصول الحديث، ويطلق عليه "مصطلح الحديث" أو "علم الحديث"²، والذي هو من أجل العلوم الشرعية؛ كونه يضم القواعد العلمية السليمة لرواية الأخبار وشروط نقلها، والتي بها يصاب الحديث النبوي من أن يدخل فيه ما ليس منه³، لذلك قال النووي: "المراد من علم الحديث، تحقيق معاني المتون، وتحقيق علم الإسناد والمعلل.. وليس المراد من هذا العلم مجرد السماع، ولا الإسماع ولا الكتابة بل الاعتناء بتحقيقه، والبحث عن خفي معاني المتون، والأسانيد والفكر في ذلك، ودوام الاعتناء به، ومراجعة أهل المعرفة به، ومطالعة كتب أهل التحقيق فيه، وتقييد ما حصل من نفائسه".⁴

وفي هذا الكتاب الذي حمل عنوان (مقدمات في علم مصطلح الحديث) تحرير وتنظيم لمباحث علم مصطلح الحديث المقررة في مرحلة التعليم القاعدي لطلبة

¹ قواعد أصول الحديث لعمر هاشم: 26.

² منهج النقد في علوم الحديث لنور الدين عتر: 32.

³ الأجوبة المرضية فيما سئل السخاوي عنه من الأحاديث النبوية 473/2.

⁴ شرح النووي على مسلم 47/1.

العلوم الإسلامية، الذين يتأهبون للدخول إلى رحاب التخصص الجامعي، وسائر
الدارسين والباحثين الذين لا غنى لهم عن الالمام بشيء من تاريخ السنة النبوية.
ولا أدعي فيها الكمال فالنقص في البشر طبيعة، والله أسأل القبول والنفع،
والحمد لله رب العالمين.

الدكتورة آسيا عمور

فهرس الموضوعات

7	تقريظ وتقديم
9	مقدمّة
11	مدخل إلى تاريخ تدوين السنة
12	1. مرحلة التقييد والكتابة
13	2. مرحلة التدوين
15	3. مرحلة التصنيف والتأليف
17	4. التدوين في علم مصطلح الحديث
19	حجية السنة
20	1. معنى حجية السنة
21	2. الأدلة على حجية السنة
21	1.2. إثبات حجية السنة النبوية بأدلة القرآن الكريم
26	2.2. إثبات حجية السنة بالأحاديث النبوية
30	3.2. إثبات حجية السنة بإجماع الأمة
31	4.2. إثبات حجية السنة بالدليل العقلي
34	شبهات حول السنة والجواب عنها
35	1. شبهة الاكتفاء بالقرآن الكريم وعدم الحاجة إلى السنة النبوية
37	2. شبهة النهي عن كتابة السنة النبوية
41	3. شبهة التأخر في تدوين السنة النبوية إلى القرن الثالث الهجري
42	4. أسباب قلة التدوين في العصر النبوي وما تلاه حتى نهاية القرن الأول الهجري
45	التعريف بعلم الحديث
45	1. ماهية العلم
45	2. ماهية الحديث
46	3. ماهية علم الحديث رواية ودراية

47	4. تعريف السنة
48	1.4- السنة في اصطلاح المحدثين
48	2.4- السنة في اصطلاح الأصوليين
48	3.4- السنة في اصطلاح الفقهاء
49	4.4- السنة عند علماء العقيدة والوعظ والإرشاد
49	5. الفرق بين السنة والحديث
50	6. أقسام السنة من حيث دلالتها
51	1.6-/ السنة القولية
51	2.6-/ السنة الفعلية
52	3.6-/ السنة التقريرية
52	7. أقسام السنة باعتبار علاقتها بالقرآن الكريم
53	1.7/ النوع الأول: السنة المقررة والمؤكدة لما ورد في القرآن الكريم
54	2.7/ النوع الثاني: السنة الميينة
54	1.2.7-أولا: بيان مجمله
55	2.2.7- ثانيا: تخصيص عامه
55	3.2.7- ثالثا: تقييد مطلقه
55	4.2.7- رابعا: توضيح مشكله
56	3.7/ النوع الثالث: السنّة المستقلة بالتشريع
58	التعريف بأهم الألفاظ التي تدور على ألسنة أهل هذا العلم
59	1-تعريف الخبر
60	2-تعريف الأثر
61	3-تعريف السند
62	4-تعريف المتن
62	5-معرفة الصحابة
63	1.5-التعريف بالصحابي

63	2.5- طرق معرفة الصحبة.....
64	3.5-عدالة الصحابة.....
64	4.5-آخر الصحابة موتا.....
65	5.5-فائدة معرفة الصحابة وآخرهم موتا.....
65	6.5- الصحابة وعدد مروياتهم.....
66	7.5-علم الصحابي.....
66	8.5-المكثرون من التحديث من الصحابة.....
66	9.5-طبقات الصحابة.....
68	10.5-أشهر المصنفات في معرفة الصحابة.....
68	6-معرفة التابعين.....
68	1.6-التعريف بالتابعي.....
69	2.6-من فوائده.....
69	3.6 طبقات التابعين.....
70	3.6-أشهر المصنفات في معرفة رجال التابعين وتابعيهم.....
70	7-المخضرمون.....
72	أقسام الخبر باعتبار عدد طرقه.....
75	1.أولاً: الخبر المتواتر.....
75	1.1-تعريفه.....
75	2.1-حد التواتر.....
76	3.1-شروط المتواتر.....
76	4.1-أقسام المتواتر.....
76	1.4.1-تواتر لفظي.....
77	2.4.1-تواتر معنوي.....
77	5.1-حكم المتواتر.....
78	6.1-ما يفيد الخبر المتواتر.....

79	7.1-أهم أثر لتقسيم الأحاديث إلى متواتر وآحاد.....
79	8.1-أشهر المصنفات فيه.....
79	2.ثانياً: خبر الآحاد.....
79	1.2-تعريفه.....
80	2.2-حجية خبر الواحد.....
81	3.2-تقسيم خبر الآحاد.....
82	1.3.2-الحديث الغريب.....
86	2.3.2-الحديث العزيز.....
88	3.3.2-الحديث المشهور.....
95	أقسام الخبر باعتبار من أضيف إليه.....
96	1-الحديث القدسي.....
99	2-الحديث المرفوع.....
102	3-الحديث الموقوف.....
108	4-الحديث المقطوع.....
111	أقسام الحديث من حيث القبول والرد.....
113	1.أولاً: الحديث الصحيح.....
113	1.1-تعريفه.....
114	2.1-شروط الصحة.....
115	1.2.1-اتصال السند.....
117	2.2.1-عدالة الرواة.....
119	3.2.1-ضبط الرواة.....
123	4.2.1-السلامة من الشذوذ.....
125	5.2.1-السلامة من العلل.....
125	3.1-أقسام الحديث الصحيح.....
125	1.3.1-الصحيح لذاته.....

126.....	2.3.1-الصحيح لغيره
128.....	4.1-حكم الحديث الصحيح
128.....	5.1-أول من جمع الصحيح
129.....	6.1-منزلة الصحيحين
130.....	7.1-هل استوعب البخاري ومسلم كل الصحيح؟
130.....	8.1-مراتب الصحيح باعتبار ما دونه الأئمة في تصانيفهم
131.....	9.1-ذكر المصنفات المسماة بـ (الصحاح)
132.....	1.9.1-التعريف بصحيح البخاري
136.....	2.9.1-التعريف بصحيح مسلم
143.....	3.9.1-التعريف بموطأ الإمام مالك
151.....	4.9.1-التعريف بصحيح ابن خزيمة
152.....	5.9.1-التعريف بصحيح ابن حبان
154.....	6.9.1-التعريف بالمستدرک على الصحيحين
157.....	2. ثانيا: الحديث الحسن
157.....	1.2-تعريف الحسن
158.....	2.2-الفرق بين الحسن والصحيح
158.....	3.2-أقسام الحسن
158.....	1.3.2-الحسن لذاته
159.....	2.3.2-الحسن لغيره
162.....	4.2-مظان الحديث الحسن
163.....	1.4.2-التعريف بجامع الترمذي
164.....	2.4.2-التعريف بسنن أبي داود
166.....	3.4.2-التعريف بسنن النسائي
167.....	3. ثالثا: الحديث الضعيف
167.....	1.3-تعريفه

167	2.3-حكم العمل بالحديث الضعيف
169	3.3-شرائط العمل بالضعيف
170	4.3-أسباب ضعف الحديث
170	1.4.3- السقط في السند
171	2.4.3- الطعن في الراوي
173	5.3-مظان الحديث الضعيف بأنواعه
174	6.3-التعريف ببعض أقسام الضعيف
174	1.6.3-المعلق
178	2.6.3-المرسل
182	3.6.3-المنقطع
188	4.6.3-المعضل
190	5.6.3-المدلس
201	6.6.3-المرسل الخفي
203	7.6.3-المعلل
205	8.6.3-الشاذ
208	9.6.3-المقلوب
211	10.6.3-المدرج
213	11.6.3-الحديث الموضوع
218	الخاتمة
219	قائمة المراجع
244	فهرس الموضوعات